# في آداب المتعلم
# من كتاب

# آداب العالم والمتعلم

فيما يحتاج اليه المتعلم في احوال تعلمه وما يتوقف عليه المعلم في مقامات تعليمه

تأليف:

العالم العلامة الشيخ محمد هاشم اشعرى الجمباني
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه أجمعين

طبع تحت إشراف وتصحيح سبط المؤلف
محمد عصام حادق
خويدم العلم بمعهد تبو ايرنج جومبانج

مكتبة التراث الإسلامي
بمعهد تبو ايرنج جومبانج
٨٣٢١٠

# فہرست

صحیفة: الموضوع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الطاهرين أجمعين،

أما بعد، فقد روي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق الولد على والده أن يحسن اسمه، ويحسن مرضعه، ويحسن أدبه

وعن ابن سيرين رضي الله عنه قال كانوا يتعلمون الهدى[1] كما يتعلمون العلم.

وعن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن كان

---

(1) والهدى يطلق على التوحيد والتقديس ويطلق على ما لا يعرف إلا بلسان الأنبياء من الفضل والترك ثم انه يطلق على الكل ويطلق على الجزء أمر كليات

الرجل ليخرج فى ادب نفسه السنين ثم السنين.

وعن سفيان بن عيينة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر، وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهداه، فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل.

وعن حبيب بن الشهيد قال لابنه اصحب الفقهاء وتعلم منهم ادبهم، فان ذلك احب اليّ من كثير من الحديث.

وقال رويم رضى الله عنه يا بنيّ اجعل علمك ملحًا وادبك دقيقًا.

وقال ابن المبارك رضى الله عنه نحن الى قليل من الادب احوج منّا الى كثير من العلم.

وقيل لإمامنا الشافعى رضى الله عنه كيف شهوتك للادب. فقال اسمع بالحرف منه فتودّ اعضائى ان لها اسماعًا تتنعم به، وقيل له وكيف طلبك له، قال طلبُ

المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره .

وقال بعضهم التوحيد يوجب الإيمان، فمن لا ايمان له لا توحيد له. والايمان يوجب الشريعة، فمن لا شريعة له لا ايمان له ولا توحيد له. والشريعة توجب الادب. فمن لا ادب له لا شريعة له ولا ايمان لـه ولا توحيد له .

فهذه كلها نصوص صريحة. واقوال مؤيدة بنور الالهام مفصحة بعلو مكانة الادب مصرحة بأن جميع الاعمال الدينية قلبية كانت اوبدنية قولية اوفعلية لا يعتبر شيء منها الا ان كان محفوفا بالمحاسن الادبية والمحامد الصفاتية والمكارم الخلقية، وبان تحلية العمل بالادب عاجلا علامة قبوله آجلا. وبان الادب كما تحتاج اليه المتعلم فى احوال تعلمه يتوقف عليه المعلم في مقامات تعليمه .

ولما بلغت رتبة الادب الى هذه المرتبة وكانت مدارك

مفصّلات خفية، دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه
وعسر تكرار توقيفهم عليه الى جمع هذه الرسالة تذكرة لنفسي
وللقاصرين من ابناء جنسي، وسميتها " آداب العالم و
المتعلم "، نفع الله بها في الحياة وبعد الممات، انه ولي
الحسنات .

# الباب الاوّل

" في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه "

قال الله تعالى : يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات، اى ويرفع العلماء منكم درجات بما جمعوا من
العِلم والعمل.

قال ابن عباس رضي الله عنهما : درجات العلماء فوق
المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة عام
وقال الله تعالى : شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة
وأولو العلم الآية. فبدأ الله تعالى بنفسه وثنى بملائكته

وثلث باهل العلم ، وناهيك بهذا شرفا وفضلا وجلالة ونبلا .

وقال الله تعالى : انما يخشى الله من عباده العلماء .

وقال الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، الى قوله تعالى ، ذلك لمن خشي ربه .

فاقتضت الآيتان ان العلماء هم الذين يخشون الله تعالى ، والذين يخشون الله هم خير البرية ، فينتج ان العلماء هم خير البرية .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين .

وقال صلى الله عليه وسلم : العلماء ورثة الانبياء ، وحسبك بهذه الدرجة مجدا وفخرا ، وبهذه الرتبة شرفا وذكرا . واذا كان لا رتبة فوق النبوة ، فلا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة .

وغاية العلم العمل به ، لانه ثمرته وفائدة العمر

وزادُ الآخرة . فمن ظفر به سعد ومن فاته خسر . ولما ذكر عنده صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابدٌ والآخرُ عالم ، قال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم[1]

وقال صلى الله عليه وسلم : من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقاً من طرق الجنة .

وقال صلى الله عليه وسلم : طلبُ العلم فريضةٌ على كلّ مسلم ومُسلمة . وطالب العلم يستغفر له كلُّ شيءٍ حتى الحوت في البحر .

وقال صلى الله عليه وسلم : من غدا لطلب العِلْم صلّت عليه الملائكة وبورك له في معيشته .

وقال صلى الله عليه وسلم : من غدا الى المسجد لا يريدُ الا ان يتعلم خيرا او يُعلّمه كان له كاجر حجّ تامٍ

وقال صلى الله عليه وسلم : العالم والمتعلم كهذه من هذه وجمع بين المسبحة والتي تليها شريكان

(١) انظر ادب الدنيا والدين للماوردي ص ٤١

في الأجر، ولا خير في سائر الناس بعدُ.

وقال صلى الله عليه وسلم: اُغْدُ عالماً او متعلماً او مستمعاً او محبًا لذلك ولا تكن الخامس فتهلك.

وقال صلى الله عليه وسلم: تعلّموا العلم وعلّموه الناس.

وقال صلى الله عليه وسلم: اذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فقيل يا رسول الله وما رياض الجنة. قال حلق الذكر، قال عطاء هي مجالس الحلال والحرام، كيف تشتري وكيف تصلّي وكيف تزكّي وكيف تحج وكيف تنكح وكيف تطلّق وما اشبه ذلك.

وقال صلى الله عليه وسلم: تعلّموا العلم واعملوا به.

وقال صلى الله عليه وسلم: تعلّموا العلم وكونوا من اهله.

وقال صلى الله عليه وسلم: يوزن يوم القيامة

مِداد العُلماء ودم الشُهداء .

وقال صَلى الله عليه وسَلم : ماعُبد الله بشيءٍ افضل من فقهٍ فى الدِين ، ولَفقيه وَاحدُ اشَدّ على الشَيطان من الف عابدٍ .

وقال صَلى الله عليه وسَلم يَشْفَع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشُهَداء .

ورُوي ان العُلماء يوم القيامة على منابر من نُورٍ

ونَقل القَاضى حسين فى اول تعليقاته انه رُوي عن النبى صَلى الله عليه وسَلم انه قال من احب العِلمَ والعلماء لم تكتب عليه خطيأتُهُ ايام حَياته .

قال ورُوى انه صَلى الله عليه وسَلم قال من صلّى خلف عَالمٍ فكأنما صَلى خلف نبي ، فمن صَلى خلف نبيّ فقد غفر له .

وفى حَديث ابى ذرّ رضى الله عنه اَنّ حضورَ مجلس ذكر افضل من صَلاة الف ركعةٍ وشهود الفِ

جَنازة وعيَادةِ الف مَريض .

وقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ان الرجُل ليَخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامةَ ، فاذا سمع العَالم خاف واسترجَع عن ذنوبه انصَرف الى منزلهِ وليس عليه ذنب ، فلا تفارقوا مجالسَ العلماء فان الله تعالى لم تخلق على وَجه الارض تربة اكرم من مجَالس العلماء .

ونقل الشارمسَاحي المالكي في اول كتابه نظم الدُرَر عن النبي صَلى الله عليه وسَلم قال مَنْ عظّمَ العالمَ فانما يعظّم الله تعالى ، ومن تهاون بالعَالم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى ورَسولهِ .

وقال عَلي كرم الله وَجهه كفَى بالعلم شرفًا انْ يَدّعيه من لا يُحْسِنُه ، وكفى بالجهل ذما ان يتبرّأ منه مَنْ هو فيه وانشد في معناه :

كفى شرفا بالعلم دَعواه جَاهلُ ∴ ويفرحُ انْ أمسَى الى العِلمِ يُنْسَبُ
ويكفي خمولاً بالجهالَة انّنِي ∴ أراعُ متى أنُسَبُ اليهِ وأغضَبُ

وقال ابن الزبير انّ ابا بكر كتب اليّ وانا بالعراق يا بُنيَّ عليك بالعلم، فانك اذا افتقرت كان مالاً، واذا استغنيت كان جمالا.

وقال وهب ابن منبّه يتشعّب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيأ والعز وان كان مُهانا والقرب وان كان قصيا والغنى وان كان فقيرًا والمهابة وان كان وضيعًا وانشد فى معناه :

العلم يبلغ قوما ذروة الشرف ⁂ وصاحب العلم محفوظ من التلف
ياصاحب العلم مهلا لاتدنسه ⁂ بالموبقات فما للعلم من خلف
العلم يرفع بيتا لاعماد له ⁂ والجهل يهدم بيت العز والشرف

وقال ابو مسلم الخولانى رضى الله عنه العُلماءُ فى الارض مثل النجوم فى السماء اذا بدت للناس اهتدوا بها، واذا خفيت عنهم تحيّروا وانشد فى معناه :

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم ⁂
وعنه فكاشف كل من عنده فهم

ففيه جلاء للقلوب من العمى ∴ وعون على الدين الذي امره حتم

فخالط رواة العلم واصحب خيارهم ∴

فصحبتهم زين وخلطتهم غنم

ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم ∴

نجوم هدى ان غاب نجم بدا نجم

فوالله لولا العلم ما اتضح الهدى ∴

ولا لاح من غيب الامور لنا رسم

وقال كعب الاحبار رضي الله عنه لو ان ثواب مجلس العلماء بدا للناس لاقتتلوا عليه حتى يترك كل ذي امارة امارته وكل ذي سوق سوقه.

وقال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل.

وقال بعضهم العلم امان من كيد الشيطان وحرز من كيد الحسود ودليل العقل وأنشد في معناه:

ما احسن العقل والمحمود من عقلا ∴ واقبح الجهل والمذموم من جهلا

فليس يَصْلح نطق المرء في جَدل ∴
والجَهْل يفسده يوما اذا اسئلا

والعلم اشْرف شيء ناله رَجل ∴
من لم يكن فيه علم لم يَكن رَجلا

تعلم العلم واعمل يَا اخي بـه ∴
فالعلم زين لمَنْ بالعلم قَدْ عَملا

وعَنْ معاذ بن جَبل رضي الله عنه تَعلموا العِلم فان تعلمه حَسنة، وطلبه عبَادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهَادٌ، وبَذله قربَة، وتعليمه لمن لايَعْلمه صَدَقة.

وقال الفضَيل بن عياض رضي الله عنه عالم معَلّم يدعى كبيرا في ملكوت السَماء.

وقال سفيان بن عيينة رضي الله عنه ارْفع النَاس عند الله منزلة من كان بين الله وبَيْن عباده وهم الانبياء والعُلماء.

وقال ايضاً لم يعط احد فى الدنيا شيأ افضل من النبوة ومابعد النبوة شيء افضل من العلم والفقه، فقيل له عمن هذا، قال عن الفقهاء كلهم.

وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه ان لم يكن الفقهاء العاملون بعلمهم اولياء الله فليس لله ولي.

وقال ابن المبارك رضي الله عنه لايزال الرجل عالماً ما طلب العلم، فاذا ظن انه قد علم فقد جهل.

وقال وكيع لا يكون الرجل عالماً حتى يسمع ممن هو اسن منه وممن هو مثله وممن هو دونه.

وقال سفيان الثوري رضي الله عنه العجائب عامة وفي آخر الزمان اعم والنوائب[1] طامة وفي امر الدين اطم، والمصائب عظيمة وموت العلماء اعظم، وان العالم حياته رحمة للامة، وموته في الاسلام ثلمة[2].

---

(١) وفي المختار وكل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم وفي المصباح وطم الأمر طماً علا وغلب ومنه قيل للقيامة طامة. (٢) وفي المختار الثلمة الخلل في الحائط وغيره

وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا.

## فصل

جميع ما ذكر من فضل العلم واهله انما هو في حق العلماء العاملين بعلمهم الابرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله الكريم والزلفى لديه بجنات النعيم، لا من قصد به أغراضا دنيوية من جاه او مال او مكاثرة في الاتباع والتلاميذ. فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او يماري به الفقهاء او يصرف به وجوه الناس أدخله الله في

النار. رواه الترمذي.

وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة.

وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لغير الله او اراد به غير وجه الله تعالى فليتبوأ مقعده من النار.

وعنه صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى. فيطيف اهل النار فيقولون ما لك، فيقول كنت آمرا بالخير ولا آتيه وانهى عن الشر وآتيه.

وعن بشر رضي الله عنه اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا فيبعدك تكبره عن محبتي. اولئك قطاع الطريق على عبادي.

وقال سفيان الثوري رضي الله عنه انما يتعلم العلم ليتقى به الله. وانما فضل على غيره لانه يتقى به الله تعالى،

فان اختلّ هذا القصد وفسدت نية طالبه بان يستشعر به التوصّل الى منال دنيوي من مال او جاه فقد بطل اجره وحبط عمله وخسر خسرانا مبينا.

وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه بلغني انّ الفسقة من العلماء ومن حملة القرآن يبدأ بهم يوم القيامة قبل عبدة الاوثان.

وقال الحسن البصري رضي الله عنه عقوبة العلم موت القلب. فقيل له ماموت القلب. قال طلب الدنيا بعمل الآخرة.

## الباب الثاني

« فى آداب المتعلم فى نفسه وفيه عشرة انواع من الآداب »

الاول ان يطهر قلبه من كل غش ودنس وغلّ وحسد وسوء عقيدة وسوء خلق. ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه والفهم لغوامضه

الثاني أن يحسن النية في طلب العلم بان يقصد به وجه الله عز وجل والعمل به وإحياء الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه والتقرب من الله تعالى، ولا يقصد به الاغراض الدنيوية من تحصيل الرياسة والجاه والمال ومباهاة الأقران وتعظيم الناس له ونحو ذلك.

الثالث ان يبادر بتحصيل العلم شبابه واوقات عمره، ولا يغتر بخدع التسويف والتأميل، فإن كل ساعة تمر من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها، وان يقطع ما قدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصيل، فانها قواطع طريق التعلم.

الرابع ان يقنع من القوت واللباس بما تيسر، فبالصبر على ادنى العيش ينال سعة العلم وجمع شمل(١) القلب من متفرقات الآمال ويتفجر فيه ينابيع الحكم.

---

(١) وفي المختار وجمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره.

قال امامنا الشافعي رضي الله عنه لايفلح من طلب العلم بعزة النفس وسعة المعيشة، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلماء أفلح .

والخامس ان يقسم اوقات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره ، فان بقية العمر لاقيمة لها ، واجود الاوقات للحفظ الاسحار ، وللبحث الابكار ، وللكتابة وسط النهار ، وللمطالعة والمذاكرة الليل ، واجود اماكن الحفظ الغرف وكل موضع بعيد عن الملهيات ، ولا يحسن الحفظ بحضرة النبات والخضرة والانهار وضجيج الاصوات .

والسادس ان يقلل الاكل والشرب فان الشبع يمنع من العبادة ويثقل البدن ، ومن فوائد قلة الأكل صحة البدن ودفع الامراض البدنية ، فان سببها كثرة الاكل وكثرة الشرب كما قيل :

فان الداء اكثر ما تراه ❊ يكون من الطعام او الشراب

وصحة القلوب من الطغيان والبطر ، ولم ير احد من الاولياء

والائمة والعلماء الاخيار يتصف او يوصف بكثرة الأكل ولا حمد به. وانما تحمد كثرة الأكل من الدواب التى لا تعقل وترصد للعمل.

والسابع ان يؤاخذ نفسه بالورع والاحتياط فى جميع شأنه ويتحرى الحلال فى طعامه وشرابه ولباسه و مسكنه وفى جميع ما يحتاج اليه ليستنير قلبه ويصلح لقبول العلم ونوره والنفع به، وينبغى له ان يستعمل الرخص فى مواضعها عند الحاجة اليها ووجود سببها. فان الله تحب ان تؤتى رخصه كما تحب ان تؤتى عزائمه.

والثامن ان يقلل استعمال المطاعم التى هي من اسباب البلادة وضعف الحواس كالتفاح الحامض و الباقلاء وشرب الخل وكذلك ما يكثر استعماله البلغم المبلد للذهن والمثقل للبدن ككثرة الالبان والسمك واشباه ذلك، وينبغي ان يجتنب ما يورث النسيان بالخاصية كأكل اثر سور الفأر وقراءة الواح القبور والدخول

بين جملين مقطورين وإلقاء القمل حيا .

والتاسع ان يقلل نومه مالم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه ، ولا يزيد في نومه في اليوم والليلة على ثمان ساعات وهو ثلث الزمان . فان احتمل حاله اقل منها فعل ، ولا بأس ان يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا كل شيء من ذلك وضعف بتنزه وتفرج في المتنزهات بحيث يعود الى حاله ولا يضيع عليه .

والعاشر ان يترك العشرة فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم ولاسيما لغير الجنس خصوصا إن كثر لعبه وقلت فكرته . فان الطبع سراق ، وآفة العشرة ضياع العمر بغير فائدة وذهاب الدين اذا كان مع غير اهله . فان احتاج الى من يصحبه فليكن صاحبا صالحا دينا تقيا ورعا زكيا كثير الخير قليل الشر حسن المروءة قليل المماراة ان نسي ذكر وان ذكر اعانه .

# الباب الثالث

في آداب المتعلم مع شيخه وفيه اثنا عشر نوعًا من الآداب

الاول ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله تعالى فيمن يأخذ العلم عنه ويكتسب حسن الاخلاق والآداب منه، وليكن ان أمكن ممن ثبتت اهليته وتحققت شفقته وظهرت مروءته واشتهرت صيانته، وكان احسن تعليما واجود تفهيما. فعن بعض السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.

والثاني تجتهد ان يكون الشيخ من له على العلوم الشرعية تمام اطلاع وله ممن يوثق به من مشايخ عصره كثرة بحث وطول اجتماع لا ممن اخذ العلم عن بطون الاوراق ولم يعرف بصحبة المشايخ الحذاق. قال امامنا الشافعي رضي الله عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام.

والثالث ان ينقاد لشيخه في اموره ولا تخرج عن رأيه

وتدبیرہ بل یکون معه کالمریض مع الطبیب الماهر فیستأمرہ فیما یقصدہ ویتحری رضاه فیما یعمله ویبالغ فی حرمته ویتقرب الی الله تعالیٰ بخدمته ولیعلم ان ذله لشیخه عزہ وخضوعه له فخرہ وتواضعه له رفعته .

والرابع ان ینظر الیه بعین الاجلال والتعظیم ویعتقد فیه درجة الکمال ، فان ذلك اقرب الی نفعه به ، قال ابو یوسف سمعت السلف یقولون من لایعتقد جلالة استاذہ لایفلح ، فلایخاطب شیخه بتاء الخطاب وکافه ، ولایناديه باسمه ، بل یقول یا سیدی او یا استاذی ، ولایذکرہ ایضاً فی غیبته باسمه الامقرونا بمایشعر بتعظیمه کقوله قال الشیخ الاستاذ کذا اوقال شیخنا اونحو ذلك .

والخامس ان یعرف له حقه ولاینسی له فضله ، وان یدعو له مدة حیاته وبعد مماته ، ویراعی ذریته واقاربه و اودائه ، ویتعاهد زیارة قبرہ والاستغفارله والصدقة عنه

ويسلك في السمت(١) والهدى مسلكه، ويراعي في الدين والعلم عادته، ويتأدب بآدابه ولا يدع الاقتداء به.

والسادس ان يتصبر على جفوة تصدر من الشيخ اوسوء خلقه، ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله، ويتأول لافعاله التي يظهر ان الصواب خلافها على احسن تأويل، واذا جفاه الشيخ ابتدأ هو بالاعتذار وأظهر الذنب له والعتب(٢) عليه. فان ذلك ابقى لمودة شيخه على توقيفه فيما فيه فضيلة وعلى توبيخه على ما فيه نقيصة اوعلى كسل يعتريه(٣) اوعلى تقصير يعانيه(٤) اوغير ذلك مما في إيقافه عليه وتوبيخه إرشاده واصلاحه. ويعد ذلك من الشيخ من نعم الله تعالى باعتناء الشيخ به ونظره اليه. فان ذلك

---

(١) وفي المختار السمت الطريق وهو ايضا هيئة اهل الخير اه (٢) وفي المختار استعتبه فاعتبه استرضاه اه (٣) وفي المختار عراه كذا من باب عدا واعتراه اى غشيه اه (٤) وفي القاموس وشرحه والعنية بالفتح العناء

اميل لقلب الشيخ وابعث على الاعتناء بمصالحه ، واذا اوقفه الشيخ على دقيقة من ادب او نقيصة صدرت منه كان يعرفها من قبل فلا يظهر انه كان عارفاً بها وغفل عنها بل يشكر الشيخ على افادته ذلك واعتنائه بامره ، فان كان له فى ذلك عذر وكان إعلام الشيخ به اصلح فلا بأس ، والا تركه الا ان يترتب على ترك بيان العذر مفسدة فيتعين اعلامه ،

والسابع ان لا يدخل على الشيخ فى غير المجلس العام الا باستئذان سواء كان الشيخ وحده او كان معه غيره . فان استئذن بحيث يعلم الشيخ ولم يأذن له انصرف ولا يكرر الاستئذان ، وان شك فى علم الشيخ به فلا يزيد فى الاستئذان فوق ثلاث مرات او ثلاث طرقات للباب ، وليكن طرق الباب خفيفا بادب وباظفار

---

وتعناها تجشمها وعاناه معاناة شاجره يقال لاتعان اصحابك اى لاتشاجرهم وقاساه يقال هو يعانى كذا اى يقاسيه اهـ

الاصابع ثم بالاصابع قليلاً قليلا ، واذا اذن وكانوا
جماعة تقدم افضلهم واسنهم في الدخول والسلام عليه
ثم سلم عليه الافضل فالافضل ، ويدخل على الشيخ
كامل الهيئة متطهر البدن والثياب نظيفهما بعد ما يحتاج
اليه من اخذ ظفر وازالة رائحة كريهة لا سيما اذا
قصد العلم فانه مجلس ذكر واجتماع وعبادة ، ومتى دخل
على الشيخ في غير المجلس العام وعنده من يتحدث معه
فسكتوا عن الحديث او دخل والشيخ وحده يصلي او
يذكر او يطالع فترك ذلك سكت ولا يبدؤه بالكلام
بل يسلم ويخرج سريعًا الا ان يأمره الشيخ بالمكث ، واذا
مكث فلا يطيل الا ان يأمره بذلك ، واذا حضر مكان
الشيخ فلم يجده جالسا انتظره كيلا يفوت على نفسه
درسه ولا يطرق عليه ليخرج اليه ، وان كان نائما
صبر حتى يستيقظ ، او ينصرف ثم يعود ، والصبر خير
له ، ولا يخترع عليه وقتا خاصًا به دون غيره وان كان

رئيسًا اوكبيرا لما فيه من الترفع والحمق على الشيخ و
الطلبة. فان بدأه الشيخ بوقت معين او خاص لعذر
عائق له عن الحضور مع الجماعة اولمصلحة رآها الشيخ فلا
بأس به.

والثامن ان يجلس امام الشيخ بالادب كأن يحثو
على ركبتيه او يجلس كالتشهد غير انه لا يضع يديه
على فخذيه او يجلس متربعا بتواضع وخضوع وسكون و
خشوع، وان لا يلتفت بلا ضرورة، بل يقبل بكليته عليه
مصغيا له ناظرا اليه متعقلا لقوله بحيث لا يحوجه
الى اعادة الكلام مرة ثانية، ولا ينظر الى يمينه او يساره
او فوقه لغير حاجة ولا سيما عند بحثه، ولا يضطرب
لضجة يسمعها ولا يلتفت اليها، ولا ينفض كميه، ولا
يحسر عن ذراعيه، ولا يعبث بيديه او رجليه او غيرهما
من اعضائه، ولا يفتح فاه، ولا يقرع سنه، ولا يضرب
الارض ونحوها براحته او باصابعه، ولا يشبك اصابع

يَديه، ولا يعبثُ بإزاره ونحوه، ولا يَستند بحضرة الشيخ
الى حائط او مخدة، ولا يعطي الشيخ جنبه اوظهره، ولا يعتمد
على يديه الى ورائه او الى جنبه، ولا يحكي ما يضحك
منه او ما فيه بذاءة وسوء مخاطبة او سوء ادب، ولا يضحك
لغير عجب، ولا يعجب دون الشيخ، فان غلبه يتبسم
من غير صوت، ولا يبصق، ولا يتنخنح ما امكنه، ولا يلفظ
النخامة مِنْ فيه بل يأخذها مِنْ فيه بمنديل اوطرف ثوبه،
واذا عطس خفض صوته جهده وستر وجهه بنحو منديل
واذا تثاءب ستر فاه بعد رده جهده، وان يتأدب
مع رفقته وحاضري المجلس، فيوقر اصحابه ويحترم كبراءه
واقرانه، فان تأدبه معهم تأدب للشيخ واحترام لمجلسه،
ولا يخرج عن صف بنية الحلقه بتقدم اوتأخر، ولا يتكلم
في اثناء درس بما لا يتعلق به او بما يقطع عليه بحثه: وان
أساء بعض الطلبة على احد لم ينهره غير الشيخ الا باشارته،
وان أساء احد ادبه على الشيخ تعين على الجماعة

انتهاره وبرده والانتصار للشيخ بقدر الامكان، ولايسبقه الى شرح مسئلة اوجواب سؤال الا ان كان باذن منه، ومن تعظيم الشيخ ان لايجلس الى جانبه ولاعلى مصلاه ولاعلى فراشه، وان امره الشيخ بذلك فلايفعله الا اذا جزم عليه جزما يشق عليه مخالفته، فلابأس بامتثال امره فى تلك الحال ثم يعود الى ما يقتضيه الادب، وقد تكلم الناس فى اى الامرين اولى ان يعتمد امتثال الامر او سلوك الادب، والذى يترجح التفصيل فان جزم الشيخ بما امره به جزما اكيدًا فامتثال الامر اولى، والا فسلوك الادب اولى، لجواز ان يقصد الشيخ إظهار احترامه والاعتناء به فيقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ والادب معه.

والتاسع ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الإمكان، فلا يقول لِمَ ولانسلم ولا من نقل هذا ولا اين موضعه وشبه ذلك، فان أراد استفادته تلطف فى

الوصول الى ذلك. ثم هو فى مجلس آخر اولى على سبيل الاستفادة
واذا ذكر الشيخ شيأ فلا يقول هكذا قلت او خطر
لى او كذا قال فلان، وكذا لا يقول قال فلان
بخلاف قولك او هذا غير صحيح ونحو ذلك، واذا مرّ
الشيخ على قول او دليل ولم يظهر او على خلاف صواب
لغفلة او قصور نظر فى تلك الحال، فلا يغير وجهه
او عينه بل يأخذه ببشر ظاهر، فان العصمة فى البشر
ليست الا للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

والعاشر اذا سمع الشيخ يذكر حكماً فى
مسئلة او فائدة او تحكى حكاية او ينشد شعرا وهو
تحفظ ذلك أصغى إصغاء مستفيد له فى الحال متعطش
اليه فرح به كأنه لم يسمعه قط، قال عطاء رضي الله
عنه إنى لأسمع الحديث من الرجل، وانا اعلم به منه،
فأريه من نفسى انى لا احسن منه شيأ، وعنه قال إنّ
بعض الشبان ليتحدث بحديث، فأستمع له كأنّى

لم اسمعه. ولقد سمعته قبل ان يولد. فان سأله الشيخ عند الشروع فى ذلك عن حفظه فلا تجيب بنعم لما فيه من الاستغناء عن الشيخ فيه، ولا يقول لا لما فيه من الكذب بل يقول احب ان اسمعه من الشيخ او ان استفيده منه.

والحادى عشر ان لا يسبق الشيخ الى شرح مسئلة او جواب سؤال. ولا يساوقه[1] منه ولا يظهر معرفته به او ادراكه له. ولا يقطع على الشيخ كلامه اي كلام كان، ولا يسابقه، ولا يساوقه. بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه ثم يتكلم. ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث معه او مع جماعة المجلس، وليكن ذهنه حاضرا فى جهة الشيخ بحيث اذا أمره بشيء او سأله عن شيء او أشار اليه لم يحوجه الى الاعادة ثانيا.

---

(١) وفى المصباح والفقهاء يقولون تساوقت الخطبتان ويريدون المقارنة والمعية.

و الثانى عَشر اذا نَاوله الشَيخ شَيئاً تناوله باليمين، فان كان وَرقة يقرؤها كفتيا، اوقصة اومكتوب شرع ونحو ذلك نشرها ثم رفعها اليه، ولايَدفعها اليه مطوية الا اذا علم اوظن إيثار الشَيخ لذلك، وان ناول الشَيخ كتاباً فناوله ايَاه سهيأ لفتحه والقراءة فيه من غير احتياج الى إدارته، فان كان النظر فى موضع معين فليكن مفتوحًا كذلك ويعين له المكان، ولايحذف اليه الشيء حذفا من كتاب اوورقة اوغيرذلك، ويمد يدَيه اليه اذا كان الشَيخ بعيدا ولايحوجه الى مد يده لاخذ منه اوعَطاء بل يقوم اليه قائما، ولا يزحف اليه زحفًا، واذا جلس بَين يَديه فلايقرب منه قربًا كثيرا ينسب فيه الى سوء ادب، ولايضع يَده اورجله اوشَيئاً من بَدنه اوثيَابه على ثياب الشيخ اووسَادته اوسَجادته اوفراشه، واذا ناوله قلمًا ليكتب به فليمده قبل إعطائه ايَاه، وان وضع بَين يديه دواة فلتكن مفتوحة الغطاء

مهيأة للكتابة منها، واذا ناوله سكينا (١) فلا يصوب اليه شفراتها (٢) ولا نصابها ويده قابضة على الشفر بل عرضها وحد شفرها الى جهته قابضا على طرف النصاب مما يلي الفصل جاعلا نصابها على يمين الآخذ، وان ناوله سجادة يصلي عليها نشرها اولا، والادب ان يفرشها هو عند قصد ذلك، ولا يجلس بحضرة الشيخ على سجادة ولا يصلي عليها الا اذا كان المكان غير طاهر او يحتاج اليها لعذر، واذا قام الشيخ بادر القوم الى اخذ السجادة والى الاخذ بيده او عضده ان احتاج اليه والى تقديم نعله ان لم يشق ذلك على الشيخ ويقصدون بذلك كله التقرب الى الله وطلب رضا الشيخ، فقد قيل اربعة لا يأنف (٣) الشريف منهن وان كان اميرا، قيامه من

---

(١) في المصباح السكين معروف وحكى ابن الأنباري فيه التذكير و التأنيث اهـ (٢) في المصباح شفر كل شيء حرفه اهـ (٣) وفي المصباح

مجلسه لابيه، وخدمته لعالم يتعلم منه، والسؤال عما لا يعلم، وخدمته لضيفه. واذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل ووراءه بالنهار الا ان يقتضي الامر خلاف ذلك لزحمة اوغيرها، ويتقدم عليه في المواطن المجهولة الحال لوحل اوخوض وفي المواطن الخطرة، ويحترز من ترشيش ثياب الشيخ. واذا كان في زحمة صانه عنها بيده اما من قدامه او من ورائه. واذا مشى امامه التفت اليه بعد كل قليل. فان كان وحده والشيخ يكلمه حالة المشي وهما في ظل فليكن عن يمينه وقيل عن يساره متقدما عليه قليلا ملتفتا اليه. ويعرف الشيخ بمن قرب منه ممن قصده من الأعيان ان لم يعلم الشيخ به. ولا يمشي الى جانب الشيخ الا لحاجة او اشارة منه. ويحترز عن مزاحمته بكتفه او بكتف دابته ان كانا راكبين وملاصقة ثيابه،

---

انف من الشيء انفا من باب تعب والاسم الانفة مثل قصبة اى استنكف وهو الاستكبار وانف منه تنزه عنه اهـ

ويؤثره لجهة الظل فى الصيف، وبجهة الشمس فى الشتاء، وبالجهة التى لاتقرع الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه، ولايمشي بين الشيخ وبين من تحدثه، بل يتأخر عنهما اذا تحدثا او يتقدم ولايقرب ولا يسمع ولا يلتفت. فـإذا أدخلاه فى الحديث فليأت من جانب آخر، واذا صادف الشيخ فى الطريق بدأه بالسلام ويقصده ان كان بعيدًا ولاينا ديه، ولا يسلم عليه من بعيد ولامن ورائه، بل يقرب منه ويتقدم عليه ثم يسلم، ولايشير عليه ابتداء بالاخذ فى طريق حتى يستشيره، ولايسأله فى الطريق، واذا وصل الى منزل الشيخ فلا يقف قبالة بابه كراهة ان يصادف خروج من يكره الشيخ اطلاعه عليه، واذا صعد معه سلمًا تأخر المتعلم عن الشيخ، واذا نزل الشيخ سبقه لاحتمال ان تزل رجل الشيخ فيعتمده، ولايقول لما رآه الشيخ وكان خطأ هذا خطأ ولا هذا ليس برأي، بل يقول الظاهر ان المصلحة فى كذا،

ولا يقول الرأى عِندى كذا او شبه ذلك .

## البَاب الرَابِع

### فى آدابِ المتعلم فى دروسه وما يعتمده مع الشَيخ والرفقة

### وفيه ثلاثة عَشر نوعًا من الآداب .

الاول ان يبدأ بفرض عينه فيحصل اولا اربعة علوم . علم الذات العالية . ويكفيه ان يعتقد انها مُوجودة قديمة باقية مُنزهة عن النقائص متصفة بصفات الكمالات ، وعلم الصفات ، ويكفيه ان يَعتقد ان الذات العَالية متصفة بالقدرة والإرادة والعلم والحياة والسَمع والبصر والكلام ، وان زاد براهينها من الكتاب والسنة فهو كمال العلم ، الثالث علم الفقه ، ويكفيه ما يتقن به طاعته من طهارة وصلاة وصيام ، وان كان له مال تعلم ما يجب عليه فيه ، ولا يُقدم على امر حتى يَعلم حكم الله تعالىٰ فيه ، العِلم الرابع علم الاحوال والمقامات ومخادع النفوس ومكايدها

وما يجرى مجرى ذلك . وقد ذكر ذلك كله الامام الغزالى فى بداية الهداية . والسيد عبد الله بن طاهر فى سلم التوفيق رحمهما الله تعالى .

والثانى ان يتبع فرض عينه بتعلم كتاب الله العزيز ، فيتقنه إتقانا جيدًا ، ويجتهد فى فهم تفسيره وسائر علومه فإنه اصل العلوم وأمّها واهمّها ، ثم يحفظ من كل فن مختصرًا يجمع فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه و الاصولين والنحو والصرف . ولا يشغله ذلك كله عن دراسة القرآن وتعهده وملازمته وردًا منه كل يوم ، وليحذر من نسيانه بعد حفظه . فقد ورد فيه احاديث تزجر عنه . ويشتغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ ، وليحذر من الاعتماد فى ذلك على الكتب ابتداء ، بل يعتمد فى كل فن من هو احسن تعليمًا له واكثر تحقيقًا فيه ، ويراعى فى المشايخ الدين والعلم والشفقة وغيرها ، وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطيقه حاله من غير إكثار

مُمِلٍّ ولا تقصير مخل بجودة التحصيل.

والثالث ان يحذر فى ابتداء امره من الاشتغال فى الاختلاف بين العلماء وبين الناس مُطلقا فى العقليات والسمعيات فانه يحير الذهن ويدهش الذهن. بل يتقن اوّلا كتابا واحدا فى فن واحدٍ وكتبا فى فنون ان كان يحتمل ذلك على طريقة واحدةٍ يرتضيها له شيخه. فان كانت طريقة شيخه نقل المذاهب والاختلاف ولم يكن له رأي واحد قال الغزالى فليحذر منه فانّ ضرره اكثر من النفع به،

وكذلك يحذر فى ابتداء طلبه من المطالعات فى تفاريق المصنفات. فانه يضيع زمانه ويفرّق ذهنه بل يعطى الكتاب الذى يقرؤه او الفن الذى يأخذه كليته حتى يتقنه. وكذلك يحذر من تنقل من كتاب الى كتاب من غير موجِب. فانه علامة الضجر وعدم الفلاح، واما اذا انتهى وتأكدت معرفته فالأولى ان لايدع فنًا من العلوم الشرعية الا نظر فيه. فان ساعده القدر و

طول العمر على التبحر فيه، والا فكان قد استفاد منه ما يتخلص به عن عروة الجهل بذلك العلم، وليعتن من كل فن بالاهم، ولا يغفل عن العمل به الذى هو المقصود بالعلم،

والرابع ان يصحح ما يقرؤه قبل حفظه تصحيحا جيدا اما على الشيخ او على غيره ممن يتقنه، وتحفظه بعد ذلك حفظا محكما، ثم يكرره بعد حفظه تكرارا مواظبا، ولا تحفظ شيأ قبل تصحيحه لانه يوقع في التحريف، وقد تقدم ان العلم لا يؤخذ من الكتب فانه من اضر المفاسد، وينبغي ان تحضر عنده الدواة والقلم والسكين ليصلح ويضبط ما يصححه لغة و إعرابا.

والخامس ان يبكر لسماع العلم لاسيما الحديث، ولا يهمل الاشتغال به وبعلومه والنظر فى اسناده و احكامه وفوائده ولغته وتوارخه، ويعتنى اولا بصحيح

البخاري ومُسلم ثم بقية الكتب الاصول المعتمدة في هذا الشأن كموطأ الامام مالك وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه وجامع الترمذي. ولا ينبغي ان يقتصر على ما هو اقل من ذلك، ونعم المعين للفقيه كتاب سنن الكبير لابي بكر البيهقي. فان الحديث احد جناحي العلم بالشريعة، والمبين لكثير من الجناح الاخر وهو القرآن. قال امامنا الشافعي رضي الله عنه من نظر في الحديث قويت حجته،

والسادس اذا شرح محفوظاته المختصرات وضبط ما فيها من الاشكالات والفوائد المهمات انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة وتعليق ما يمر به او يسمعه من الفوائد النفيسة والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة وحل المشكلات والفروق بين احكام متشابهات من جميع انواع العلوم، ولتكن همته في طلب العلم عالية. فلا يكتفي بقليل العلم مع إمكان كثيره، ولا يقنع من ارث الانبياء بيسير، ولا يؤخر تحصيل فائدة تمكن منها، فان للتأخير

آفات. ولانه اذا حصلها في الزمن الحاضر حصل في الثاني غيرها. ويغتنم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشرخ شبابه[1] قبل عروض الموانع. وليحذر من نظر نفسه بعين الكمال والاستغناء عن المشايخ فان ذلك عين الجهل والحمق. وقد قال سيد التابعين سعيد بن جبير رضي الله عنه لايزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى فهو اجهل ما يكون.

والسابع ان يلازم حلقة شيخه في التدريس و الاقراء اذا أمكن. فانه لايزيده الاخيرا وتحصيلا وادبا وتفضيلا. وتجتهد على مواظبة خدمته والمسارعة اليها فان ذلك يكسبه شرفا وتبجيلا ولا يقتصر في الحلقة على سماع درسه فقط اذا أمكنه. بل يعتني بسائر الدروس المشروحة ضبطا وتعليقا ان احتمل ذهنه ذلك ويشارك اصحابها حتى كأن كل درس له. فان عجز

(١) وفي المصباح وشرخ الشباب اوله ام

عن ضبط جميعها فليعتن بالاهم فالاهم منها، وينبغي ان يتذاكر الطلبة ما وقع في مجلس الشيخ من الفوائد و الضوابط والقواعد وغير ذلك ، وان يعيدوا كلام الشيخ فيما بينهم ، فان للمذاكرة نفعا عظيما ، قال الخطيب البغدادي وافضل المذاكرة مذاكرة الليل ، وقد كان جماعة من السلف يبدؤن في المذاكرة من العشاء فربما لم يقوموا حتى يسمعوا آذان الصبح ، فاذا لم يجد من يذاكر ذاكر نفسه بنفسه ، وكرر معنى ما سمعه و لفظه على قلبه ليعلق ذلك على خاطره ، فان تكرار المعنى على القلب كتكرار اللفظ على اللسان سواء بسواء ، وقل ان يفلح من اقتصر على التفكر والتعقل بحضرة الشيخ خاصة ثم يتركه ويقوم ولا يعاوده .

والثامن اذا حضر مجلس الشيخ يسلم على الحاضرين بصوت يسمع جميعهم اسماعا محققا وتخص الشيخ بزيادة تحية واكرام ، وكذلك يسلم اذا انصرف ، واذا سلم

فَلا يتخطى رقاب الحَاضرين الى قرب الشيخ بل يجلس حيث انتهى به المجلس الا ان يصرح له الشَيخ والحاضرونَ بالتقدم والتخَطي او يعلم من حَالهم إيثار ذلك فَلا بأسَ، ولا يقيم احَدا من مجلسه او يزاحمه قاصِدًا. فان آثره الغَير بمجلسه لم يَقبله الا ان يَكون في ذلك مَصلحَة يعرفها القَوم وينتفعون بها من بحثه مع الشَيخ عند قربه منه اولكونه كبير السِن او كثير الفَضيلة او الصَلاح، ولا يجلس وَسط الحلقَة ولا قدام احَدٍ الا عند الضَرورة ولا بَين صَاحبَيْنِ الا برضاهُمَا ولا فوق مَنْ هو اَوْلى منه. ويجتمع الرفقاء في دَرْس واحدٍ او دروس في جهة واحدةٍ ليكون كلام الشَيخ اليهم جميعًا عند الشرح.

والتَاسِع ان لا يستَحي من سُؤال ما أشكل عليه وتفهم مَا لم يَعقله بتلطف وحسن خطاب وادب وسؤال، وقد قِيل من رق وَجهه عن السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجَال، وقال مجاهِد رضي الله عنه لا يتعلم العلم مُستحيٍ

ولا متكبر، وقالت عائشة رضي الله عنها رحم الله نسآء الانصار لم يكن الحياء يمنعهن في الدين، وقالت ام سليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي عن الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت، ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا لحاجة او علم بإيثار الشيخ ذلك، واذا سكت عن الجواب لم يلح عليه، وان اخطأ في الجواب فلا يرد في الحال عليه، وكما ينبغي للطالب ان لا يستحي من السؤال فكذلك لا يستحيي من قوله لا افهم اذا سأله الشيخ هل فهمت وهو لا يفهم.

والعاشر ان يراعي نوبته فلا يتقدم عليها بغير رضا من هي له، روى ان انصاريا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئله وجاء بعده رجل من ثقيف يسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف ان الانصاري قد سبقك بالمسئلة فاجلس كيما نبدأ بحاجة الانصاري قبل حاجتك، قال الخطيب يستحب للسابق ان يقدم

على نفسه من كان غريبًا لتأكد حرمته، وكذلك اذا كان للمتأخر حاجة ضرورية وعلمها المتقدم فانه يؤثره. او أشار الشيخ بتقدمه لمصلحة رآها فيستحب إيثاره، ويحصل تقدم النوبة بتقدم الحضور في مجلس الشيخ او الى مكانه، ولا يسقط حقه بذهابه الى ما يضطر له كقضاء حاجة وتجديد وضوء اذا عاد بعده. واذا سبق اثنان وتنازعا اقرع بينهما او قدم الشيخ احدهما ان كان متبرعًا.

والحادي عشر ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله وهيآته في ادبه مع شيخه، وتحضر كتابه الذي يقرأ منه معه وتحمله بنفسه ولا يضعه على الارض حال القراءة مفتوحًا، بل تحمله بيده، ولا يقرأ منه الا بعد استئذان من الشيخ. ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ اوملله اوغضبه اوغمه او نحو ذلك. فاذا أذن له الشيخ استعاذ من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله وتحمده ويصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى آله وصحبه، ثم يدعو للشيخ ولوالديه ولمشايخه ولنفسه ولسائر المسلمين، ويترحم على مصنف الكتاب عند قراءته، واذا دعا الطالب للشيخ قال رضي الله عنكم اوعن شيخنا اوعن إمامنا اونحو ذلك، ويقصد به الشيخ. واذا فرغ من الدرس دعا للشيخ ايضا. فإن ترك الطالب الاستفتاح بما ذكر جهلا اونسيانا نبهه عليه وعلمه اياه وذكره به فانه من اهم الآداب،

الثاني عشر ان يثبت على كتاب حتى لايتركه ابتر، وعلى فن حتى لايشتغل بفن آخر قبل ان يتقن الاول، وعلى بلد حتى لاينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة، فان ذلك يفرق الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات، وان يكون متوكلا، فلا يهتم بامر الرزق ولايشغل قلبه بذلك، وان لاينازع احدا ولايخاصمه، فانه يضيع الاوقات ويورث الحقد والحسد والبغضاء، وتجنب عن مجالسة المكثار واهل الفساد والمعاصي والبطالة، فان المجاورة مؤثرة لامحالة،

وان يجلس مستقبل القبلة ، وان يستن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويغتنم دعوة اهل الخير ، و يحترز عن دعوة المظلوم وعن الغيبة ، وان يكثر الصلاة ، وان يصلى صلاة الخاشعين ،

والثالث عشر ان يرغب الطلبة فى التحصيل ، و يدلهم على مظان الاشتغال والفائدة ، ويصرف عنهم الهموم المشغلة عنه ، ويهون عليهم مؤنته ، ويذكر لهم ما استفاده من القواعد والغرائب على جهة النصيحة و المذاكرة ، فبذلك يستنير قلبه ، ويبارك له فى علمه ويعظم ثوابه ، ومن بخل بذلك فلا يثبت معه ، وإن ثبت لم يثمر ، وقد جرب ذلك جماعة من السلف ، ولا يفتخر عليهم او يعجب بجودة ذهنه ، بل يحمد الله تعا ويستزيد منه بدوام شكره ، ويكرمهم بإفشاء السلام وظهور المودة والاحترام ، ويراعى لهم حق الصحبة والاخوة فى الدين والحرفة ، فانهم اهل العلم وحملته وطلابه ، ويتغافل

عن تقصيرهم ويغفر زللهم ويستر عوراتهم ويشكر محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم.

## الباب الخامس

في آداب العالم في حق نفسه وفيه عشرون ادبًا

الاول ان يديم مراقبة الله تعالىٰ في السر والعلانية

والثاني ان يلازم خوفه تعالىٰ في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله. فانه امين على ما استودع فيه من العلوم والحكمة والخشية. وترك ذلك من الخيانة. وقد قال تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون.

والثالث ان يلازم السكينة.

والرابع ان يلازم الورع.

والخامس ان يلازم التواضع.

والسادس ان يلازم الخشوع لله تعالىٰ، ومما

كتاب إني ديغونكن سجارا ترباتاس
دي لينغكونغان فاقوستا، تيداك ديكومرسيلكن.
مكا ديهارفكن باغي فارا سنتري دان سيافافون
يغ مندافتكن فائده دارينيا أغار منغيريمكن دعاء
كبائكن دان كبركاتن أونتوك حضرة الشيخ
هاشم أشعري (رحمه الله) دان كلوارغانيا
خصوصا أونتوك جوجو بلياو (المغفور له)
محمد عصام حاذق

شيء لله، لنا ولهم الفاتحة


مكتبة أمل التراث الإسلامي
معهد تبو ايرڠ جومباڠ
٨٣٢١٠